

تفسير البيضاوي

8 - { لا يسمعون إلى الملا الأعلى } كلام مبتدأ لبيان حالهم بعدما حفظ السماء عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فإنه يقتضي أن يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا علة للحفظ على حذف اللام كما في جئتكم أن تكرموني ثم حذف أن و اهدارها كقوله : .
(ألا أي هذا الزاجري احضر الوغى) فإن اجتماع ذلك منكر والضمير لـ { كل } باعتبار المعنى وتعدية السماع إلى لتضمنه معنى الإصغاء مبالغة لنفية وتهويلا لما يمنعهم عنه ويدل عليه قراءة حمزة و الكسائي و حفص بالتشديد من التسمع وهو طلب السماع و { الملا الأعلى } الملائكة وأشرفهم ز { ويقذفون } ويرمون { من كل جانب } من جوانب السماء إذا قصدوا صعوده